

لواعج الأشجان

[119] ولم نفعل ذلك لنبقي بعدك لا ارانا ا ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن امير المؤمنين واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه " ثم " نظر إلى بني عقيل فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم قالوا سبحان ا فما يقول الناس لنا وماذا تقول انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا وا ما نفعل ولكننا نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى ترد موردك فقيح ا العيش بعدك " وقام " إليه مسلم بن عوسجة الاسدي فقال انحن نخلي عنك وقد احاط بك هذا العدو وبما نعتذر إلى ا في اداء حقك وا لا يراني ا ابدا وانا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولم لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ولم افارقك أو اموت معك " وقام " سعيد بن عبد ا الحنفي فقال لا وا يا ابن رسول ا لا نخليك ابدا حتى يعلم ا انا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد صلى ا عليه وآله وسلم وا لو علمت اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذري يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القي حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم ؟ ؟ نال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا " وقام " زهير بن القين وقال وا
